وملاهينا، ومدارسنا، وقهوائنا هذا فضلا عن ان جلب البضائع والمصنوعات والآلات والادوات الافرنجية التي تتخذها في منازلنا ومعاملنا وتكاد لا تخلو بقعة في مدينتنا منها، ساعدت ايضاً على شيوع الالفاظ الغريبة بيننا شيوعاً يذكر. بل وقد دفعتنا حبنا لها الى الفرط ان اتخذناها هي واسماءها الافرنجية غير ملتفتين الى الفاظ تقوم مقامها وغير مكترثين لها، من ذلك مثلا كلمة « شمندوفير » الفرنسية للسكة الحديدية مع اننا نقدر ان نستغني عنها بكلمتين هما بمعناها اي سكة الحديد وكقول بعضهم «الترين» وهو القطار او الرتل والجمع ارتال وهكذا قل عن « فاكانس » فما ضرنا يا ترى لو قلنا عوضها « عطلة » او « فراغ » وكقول كثيرين من البغاددة « كلاص » الانكليزية وهم يريدون بها القدح وكقولهم كونيا وهي يونانية وقد استعمل السلف بمعناها كلمة كوس الفارسية وتجمع على كوسات ويراد بها مقياس الزاوية وهي التي سماها فصحاء العرب بالامام . الى غير هذه الالفاظ مما يجيء ذكره في موطنه ان شاء الله تعالى.

رزوق عيسى

سفرة الى كربلاء والحلة ونواحيهما

وكويرش Kuéris هذه من المدن القديمة (١) . وقد وجد

(١) ذهب المستشرقون وبعض لغويي العراق مذاهب شتى في اصل هذه اللفظة وحقيقته . ونحن نظن ان اصل هذه الكلمة هو - « كيرس » وزان زبرج مصغرة كما يفعل اعراب بادية العراق في اغلب الفاظهم . وانما لم يصغروها

فيها الالمانيون من الآثار العاديه شيئاً كثيراً . وكان فيها احد العلماء الالمانيين العارفي الاشوريه وهو الدكتور مايسنر ، فكان يقرأ العاديات ويحل طلاسمها ويفك قيودها ويقيد مندرجاتها في محفظه قبل ان يبعث بها الى دار التحف الشاهانيه في الاستانه العليه .

وقد جاء ذكر كوبرش او كوبرس او كيرس في كتاب المجامع الدسطورية الذي تولى طبعه ج . ب . شابو ، في الصفحة ٣٢١ وهذا تعريبه : « انتشى يومئذٍ ضعف البطريق مار آبا محب المسيح ، وحالما وقع الصلح في المدائن (سلوقيه وطيسفون) زايل مدينه كيرس دار الملك (ومقر الاكاسرة في ايام الصيف) الواقعه في كورة فيروز سابور (٢) من ديار العرب .

وكان نزولنا في دار الاستاذ الدكتور الالماني « روبر كولدواى » رئيس مهندسي التنقيب في بابل . وفي كوبرش (٣) عدة امكنه قديمة ، وبيوت خربة ، وقصور عاديه ، تنبئ كلها بقدم تلك الحاضرة ويختلف

على « كيبرس » بياءين تبعاً للقاعدة المطردة لانهم لايجرون عليها ابداً ويخالفونها دائماً ، اذ يجعلون الياء واواً عند التصغير مهما كانت ، ان اصليه وان مقلوبه عن حرف آخر . فهم يقولون : حسوبين وبويضه وشويغ ، في : حيبين وبيضه وشييخ ، جرياً على لغه قديمه اولغيه تنسب الى الكوفيين .
« لغه العرب »

« ٢ » كلمه فارسيه معناها : « نصرسابور » وهي المدينه التي يسميها العرب الانبار .
« لغه العرب »

« ٣ » ان القول بان كوبرش تحريف كورش (وكورش هي الروايه

طرز بنائها باختلاف الامم والاجيال التي احتلتها : ابنية كلدانية ، واشورية ، وساسانية ، وعربية . ومن جملة ماشاهدناه فيها : اسد كبير منحوت من الصخر ، الا ان وجهه قد تشوه لكثرة ما مر عليه من طوارئ الجو واحداث الزمان . ومما يدهش الناظر هناك دور المدينة ، وبيوتها المنقلبة ، وجدرانها الشاهقة الذاهبة صعداً في السماء ، وسراديبها الغائرة ؛ هناك يرى جب يزعم انه الجب الذي القي فيه دانيال النبي ، وفيه درك تنزل بك الى قعره ؛ هناك يرى على الحيطان رسوم كثيرة ، وصور حيوانات مختلفة ، الا ان الزمان قد طمس محاسنها ، وشوه بدائعها وروائعها لتقادم عهدها . ويحسن بي هنا ان اترك الاب لويس الكرملي يتكلم عوضاً عني ، لانه زار هذه الانقاض قبلي واحسن وصفها فقال :

عمانوئيل فتح الله عمانوئيل

مضبوط

المشهورة اسم ملك ماذي فاتح بلاد فارس) اوكيرش (وهي رواية مؤرخي العرب كما وردت في تاريخ الطبري) هو مما يستزل الاديب في الوهم . ولا سيما اذا قدرنا أن المضاف محذوف كما يقع حذفه في مثل هذه الظروف عند الاستغناء بالمضاف اليه عن المضاف . بيد اننا لم نعثر في ماوقع الينا على اسم حاضرة تعرف باسم « مدينة كورش » اودار كيرش » او حاضرة كوريش » اونحو هذه الحروف . وهذا الذي يحول دون قبول هذا الرأي ، بخلاف المذهب والتأويل الاول فان التاريخ يسنده ، والنقل يعضده ، وشواهد النقل تؤيده ، فاحفظه .

« لغة العرب »